

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

يساري هذه الآية دليل على رؤية اﷻ في الآخرة فإن العرب لا تقول لقيت فلانا إلا إذا رأته فصرف وجهه أبو الوفاء مسرعا إلينا وقال ينتصر لمذهب الاعتزال في أن اﷻ تعالى لا يرى في الآخرة فقد قال اﷻ تعالى (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه) [التوبة 77] وعندك أن المنافقين لا يرون اﷻ تعالى في الآخرة وقد شرحنا وجه الآية في المشكلين وتقدير الآية فأعقبهم هو نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه فيحتمل ضمير يلقونه أن يعود إلى ضمير الفاعل في (أعقبهم) المقدر بقولنا هو ويحتمل أن يعود إلى النفاق مجازا على تقدير الجزاء انتهى .

ومنها ما نقله عن ابن عباس رضي اﷻ تعالى عنهما لا يقل أحدكم انصرفنا من الصلاة فإن قوما قيل فيهم (ثم انصرفوا صرف اﷻ قلوبهم) [التوبة 127] وقد أخبرنا محمد بن عبد الملك القيسي الواعظ أخبرنا أبو الفضل الجوهري سماعا منه كنا في جنازة فقال المنذر بها انصرفوا رحمكم اﷻ تعالى فقال لا يقل أحدكم انصرفوا فإن اﷻ تعالى قال في قوم ذمهم (ثم انصرفوا صرف اﷻ قلوبهم) [التوبة 127] ولكن قولوا انقلبوا رحمكم اﷻ فإن اﷻ تعالى قال في قوم مدحهم (فانقلبوا بنعمة من اﷻ وفضل لم يمسسهم سوء) [آل عمران 174] . انتهى ومنها وقد ذكر الخلاف في شاهد يوسف ما صورته فإذا قلنا إنه القميص فكان يصح من جهة اللغة أن يخبر عن حاله بتقدم مقاله فإن لسان الحال أبلغ من لسان المقال في بعض الأمور وقد تضيف العرب الكلام إلى الجمادات بما تخبر عنه بما عليها من الصفات ومن أحلاه قول بعضهم قال الحائط للوتد لم تشقني قال سل من يدقني ما يتركني ورائي هذا الذي ورائي لكن قوله تعالى بعد ذلك (من أهلها) [يوسف 26] في